قسم اللغة العربية
كلية دجلة الجامعة الاهلية
Asim.dawah@duc.edu.iq

ظاهرة الإضحاك في الشعر العباسي

دراسة موضوعية

The phenomenon of laughter in Abbasid poetry
objective study

عاصم عبد دواح
Asim Abid Dawah

الملخص

لا وجود لتاريخ معين يحدد بداية انطلاق هذه الظاهرة في الشعر العربي، فهي في بواكيرها اختلطت مع مفهوم فن الهجاء، لكن من الممكن القول إنها تبلورت بشكل ملحوظ في الحقبة العباسية وأصبحت تطلب في المحافل والمجالس بغية التندروالاضحاك على من يدور حولهم المقام لغرض الترفيه والتسلية اما من خلال تشخيص مظاهرهم الخارجية التي غالباً ما تكون خَلقية او مظاهرهم الداخلية التي تكمن في نفس المسخورمنه من خلال بخله او جبنه اولؤمه او غيرذلك من صفات أخرى رصدها شاعر المرحلة اخذين في الحسبان ان ذلك الرصد الفكاهي لم يتوقف عند طائفة معينة من المجتمع، بل اخذ حقه من الوزراء والامراء واصحاب السطوة واخرين غيرهم.

جاء ذلك التوصيف باسلوب ابتعد عن التكلف من خلال صورشعرية تبدوسطحية في بعض مواضعها.

Abstract

There is no specific history that marks the beginning of this phenomenon in Arabic poetry, which is in its early stages mixed with the concept of the art of satire, but it is possible to say that it formed significantly in the Abbasid era and became required in forums and councils in order to playful and laughter revolves around those for the purpose of entertainment either through the diagnosis of external appearances, which are often inborn, and through their internal manifestations that are in the same harness of it through mean or cowered or other characteristics monitored by the poet of the stage taking into account. That humorous observation did not stop at a certain sect of society but included ministers, princes, owners of power and others came in the characterization style away from the cost through the poetic images appear superficial in some places

ضَحِكَ يضحكُ ضحْكاً ضَحِكاً وضُحِكاً وضِحِكاً لغات عدة وقفت عليها بعض معجماتنا اللغوية. وتضاحك الرجل واستضحك بمعنىً وأضحكهُ الله، ورجلٌ ضُحَكَةٌ بفتح الحاء كثير الضَحِك ... والأضحوكة ما يُضحكُ منه.[١]

والضحك استعداد فطري لا يكتسب بالتجربة، وهو انفعال إنساني له غاية أو وظيفة يسعى الإنسان إلى تحقيقها، وقد يكون بقصد السخرية واللذع والإيلام.[٢]

وتأتي بالمعنى نفسه الفكاهة وهي المزاح، والفَكِهُ الذي يُحدّث أصحابه ويُضحكهم، والفُكاهة بالضم المُزاح، والفَكاهة بالفتح مصدر، فَكِه الرجلُ بالكسرفهو فكِهٌ إذا كان طيب النفس مزّاحاً.[٣]

وظاهرة الإضحاك ظاهرة فنية اجتماعية عريقة لم تُعرف بواكيرها الأولى في الشعر العربي، وإذا رُويت بعض الأبيات الفكِهة فأنما كانت تروى في سياق الهجاء وقريب من ذلك ما قاله الحطيئة بحق الزبرقان بن بدر: [٤]

دع المكارم لا ترحل لبغيتها و اقعد فإنكَ انت الطاعم الكاسي

أما من حيث كونها هدفاً يقصد إليه ويحتفل به فإن ذلك أمر جديد عرفه الشعر متطوراً في موكب الحضارة ومن الحقبة نفسها تذكر كتب الأدب ان العرب جاءت بشعرٍ هزلي كنوعٍ من التهكم يستخف الوقور ويرمي إلى الغاية من سياسة الهزل كقول المكعبر الضبّي في بني العنبر، وكان قومه اغير عليهم فأستغاثوا بهم فلم يغيثوهم:[٥]

و إني لأرجوكم على بطءِ سعيكم كما في بطون الحاملاتِ رجاءُ

فقد يفهم من ذلك البيت معنى الحياء ولذلك سماه المتأخرون التهكم والهزل الذي يُراد به الجّد لذا قالوا في الفرق بينهما ان التهكم ظاهره جدٌّ وباطنه هزلٌ.[٦]

أما في حقبة عصر الإسلام والعصر الأموي فكان من فرسان هذه الظاهرة حسان بن ثابت وجرير فمن سخرية الأول التي امتدّت آثارها إلى الثاني متأثراً به ما قاله حسان بن ثابت: [٧]

لعمرُ أبي سُميةَ ما أبالي أنب القيس أم نطقت جذامُ

إذا ما شاتهم ولدت تنادوا أجديٌ تحت شاتك أم غلامُ؟

فهذه سخرية لاذعة لحالهم وولعهم بالحيوان إلى الحد الذي يجعلهم يفرحون كل الفرح لما تلده الشاة.[٨]

أما في العصر العباسي مدار البحث والتقصي فقد وجدت الابتسامة أجواءً واسعة في فناءاته المتعددة إذ أصبحت تُطلب كثيراً في المجالس والمحافل المختلفة بعد ما أخذ هذا المجتمع بأسباب التحضر والتطور ولا سيما من قبل الخلفاء والوزراء وسراة القوم، إذ جعلوها وسيلة للترفيه والتسلية أو لترويض الفكر كما قال الرشيد ((النوادرُ تشحذ الأذهان وتفتق الآذان))[٩]وكان طبيعياً في وسط هذه الحياة اللاهية حيناً والصاخبة أحياناً أخرى ان تنزع النفوس المكدودة إلى أساليب الفكاهة التي تزيل الهم وتشرح الصدر وتفتح مغاليق القلوب.

والفكاهة عادة تتطلب الذكاء والنباهة واللباقة، وكان بعض الشعراء قادرين على الإتيان بها في المكان الملائم والزمان المناسب، ومن طريف ما يُروى في هذا المجال أن الخليفة العباسي المهدي خرج مع ابن عم أبيه في رحلة صيد ومعهما الشاعر الفكهُ المعروف أبو دلامة[١٠]وحدث ان مَرَّ أمامهما قطيع ظباءٍ فأرسلت الكلاب وأجريت الخيل فرمى المهديُ سهماً أصاب به ظبياً فصرعهُ ورمى علي بن سليمان سهمه فأصاب به كلباً فقتله، فقال أبو دلامة واصفاً الحال: [١١]

قد رمى المهديُ ظبياً شكّ بالسهم فؤاده

وعلي بن سليما ن رمى كلباً فصاده

فهنيئاً لهما فكلـ لُ امريء يأكل زاده

فضحك المهدي حتى كاد يسقط عن سرج حصانه فقال ((صدق والله أبو دلامة وأمر له بجائزةٍ سنيةٍ))[١٢]

وقريب من الحقبة ذاتها وبفناء الخليفة نفسه فقد ذكر ان بشار بن برد كان ينشد الخليفة المهدي قصيدةً يمتدحه بها إذ دخل المجلس يزيد بن منصور الحميري وهو خال الخليفة المهدي وكان شيخاً فيه غفلة فأقبل على بشار وقال له:

يا شيخ ما صناعتك؟

فقال بشار: أثقب اللؤلؤ.

فضحك المهدي وقال لبشار أُغرُب أي أبعد ويلك!! أتتندر على خالي.

فقال بشار: وما أصنعُ به يرى شيخاً أعمى ينشد الخليفة شعراً ويسأله عن صناعته؟ [١٣]

ومن الجدير بالذكر ان بشار بن برد اشتهر بهذا اللون من الأدب وله نوادر كثيرة من فن الإضحاك والسخرية إذ يروى عنه انه كان يحشو شعره إذا أعوزته القافية والمعنى بأشياء لا حقيقة لها فمن ذلك انه أنشد يوماً قوله:

غنني للغريض يأبن قنانِ

فقيل له مَن أبن قنان هذا؟ لسنا نعرفه بين المغنين في البصرة؟

فقال بشار: وما عليكم منه؟ ألكم عليه دينٌ فتطالبوه به؟ أو ثأرٌ تريدون ان تدركوه؟ أو كفلت لكم به فإذا غاب طالبتموني باحضاره؟

فقالوا: ليس بيننا وبينه شيء من هذا، و انما أردنا أن نعرفه.

فقال: هو رجلٌ يغني لي ولا يخرج من بيتي.

فقالوا له إلى متى؟

فقال: منذ يوم ولد إلى يوم يموت[١٤]

لقد دأب شعراء الحقبة العباسية على هذا المنوال من المفاكهة والممازحة المشهودة ولم يكن ذلك فقط سارياً بينهم وبين سراة

القوم وأعيانهم بل قد تصل الحال إلى أكثر من ذلك في إخو انياتهم التي يتهادون بها ويتداولونها ((ولهم في ذلك أخبار طريفة دفعتهم إليها روحهم الفكهة وبسطة مزاجهم ومعاشرتهم اللطيفة المتصلة بنوع الحياة التي يحيون فيها ومن ذلك ما حدث في اجتماع أبي دلامة والسيد الحميري إذ خرجت بنت لأبي دلامة فقال فيها:

فما ولدتكِ أمُ عيسى ولا ربّاكِ لقمانُ الحكيمُ

أجزيا أبا هشام، فقال السيد:

ولكن قد تضحك أمُ سَوْءٍ إلى لبّاتها وأبٌ لئيمُ

فضحك لذلك))[١٥]، فمن هنا ندرك ان المفاكهة والمداعبة بين هذا النمط من الشعراء آنذاك لا تُفسد صداقاتهم حتى وان قادهم إلى هجاء بعضهم بعضاً كما كان في حماد عجرد وصديقه مطيع بن أياس.[١٦]

كذلك اتخذ بعض الشعراء سلوك الآخرين وتصرفاتهم منبعاً ثراً للتندر والفكاهة والمرح والسخرية فمن الجدير ذكره ان حالات الضحك جميعها مصدرها الانفعال بإنسان آخر فيعمل الساخر أو الوسيط ابتكار حالة مبنية على ما تقدم تثير الضحك والسخرية[١٧] ويدخل ذلك ضمن محورين على ما أرى الأول منهما خارجي يشخّص ما يتضح للعيان فقد تندر بعضهم بأولئك الذين لم ينظموا لحاهم كما هو حال الشاعر مروان بن أبي حفصة في لحية أحد الناس اسمه رباح فقال في ذلك:[١٨]

لقد كانت مجالسنا فساحاً فضيّقها بلحيتهِ رباحُ

مبعثرة الأسافل والأعالي لها في كل زاويةٍ جناحُ

ولقد ذهب ابن لنكك البصري بعيداً إلى عدم الانخداع بما يمليه أهل اللحى والحذر منهم ومن ألاعيبهم وحيلهم فيقول فيهم: [١٩]

لا تخدعنكَ اللحى ولا الصورُ تسعةُ أعشار من ترى بقرُ

تراهم كالسحاب منتشراً وليس فيه لطالبٍ مطرُ

وفي شجر السرو منهم مثلٌ لهُ رواءٌ ومالهُ ثمرُ

ومن المظاهر الخلقية التي تندر بها الشعراء الوجه والأنف والخال وقد اتخذ منها الشعراء مجالاً لبسط لواء السخرية والضحك ومن هذا النوع ما قاله الشاعر سبط بن التعاويذي:[٢٠]

وجهٌ حميد إن تأملتهُ أقبح خلق اللهِ ديباجة

وجهٌ قليل الخير ما فيه للرا جي مكانٌ لقضا حاجة

مشوهٌ في وسطهِ مَنجِرٌ أوسعُ من تنّورِ زجاجة

ومن المظاهر الخارجية الأخرى التي نالت الحظوة عند الشعراء في التهكم والتندر ظهور الشيب وتفشيه عند الإنسان إذ اتخذ بعض الشعراء هذه الظاهرة وسيلة مزاح وضحك من الذين يخضبون شيبهم ويدّعون صغر سنهم فقال في أمثالهم العماد الأصبهاني:[٢١]

كان عهدي بفلان شائباً قد فشت شيبتهُ في شاربيه

وأراه اليوم في صبغ الصبا لونهُ الحالك قد عاد إليه

ما أراه خضب اللحية بل وجهه الأسودُ أعدى عارضيه

وهناك مظاهر خارجية اخرى لا أريد الخوض فيها لدواعي أكاديمية تستوجبها عدم الإطالة في البحث وترهله.

أما المحور الثاني الذي يثير الضحك والسخرية من الآخرين فهو النظر إلى المظاهر الداخلية الكامنة في نفس المسخور منه كونها تشعره بالألم والخزي على تلك الظاهرة المشخصة المدانة عنده وبذلك تكون له ((ضرباً حقيقياً من اللجام الاجتماعي))[٢٢]، ومن تلك الأضرب خصلة البخل التي تُشكل صفة من صفات الذم التي كان ينأى عنها العرب ((لأنهم ذوو أريحية وحساسية تُسعد نفوسهم بمساعدة المحتاج وإطعام الجائع وإغاثة الملهوف))[٢٣] فهذا أبو نؤاس له أكثر من وقفة في ساحة أولئك النفر من البشر فهو القائل في بخيلٍ اسمه سعيد:[٢٤]

رغيفُ سعيدٍ عندهُ عِدلُ نفسهِ يقلبهُ طوراً وطوراً يداعبه

ويخرجهُ من كُمهِ فيشمّه ويُجلسهُ في حُجره ويخاطبه

وأن جاء المسكين يطلبُ فضلهُ فقد ثكلتهُ أمُهُ و أقاربه

ويبدو أن هذه الخصلة كان لها حضورها حتى في نهاية الحقبة العباسية فهذا سبط بن التعاويذي يسخر من شخصٍ قد أعطاه شمعة فإذا حاله كحالها في بكائه على ذوبانها وهي تضيء:[٢٥]

وباخلٌ قدّم لي شمعةً وحالهُ أحرقُ من حالها

فما جرت من عينها دمعةٌ إلا ومن عينيهِ أمثالها

فما تقدم غيضٌ من فيض حضور هذه الخصلة في دواوين شعراء الحقبة التي لا تتعب المتصفح في العثور عليها ولذا أحجمت عن

ذكر الكثير منها كونها تشكل سياقاً شائعاً في شعر المرحلة.

كذلك يعدُّ اللؤم وإخلاف الموعد من المظاهر المعنوية التي رافقت حياة المسخور منهم لما في ذلك من اضمحلال قيمي وأخلاقي لا يساير القوام الصحيح لأبسط متطلبات الثوابت والأعراف المطلوبة في المجتمعات الأصيلة لكن أبا هلال العسكري كان بالمرصاد لمثل تلك الأصناف من الرجال راسماً لأمثالهم صورة ساخرة مضحكة، فيقول:[٢٦]

يا أبا القاسم هل أبصرت شيهاً لك في قبحك
ونظيراً لك في شؤمك أو لؤمك أو شحك
إن مَن شبهك الكلب فقد بالغ في مدحك

أما الذي يقول شبيه الشيء منجذبٌ إليه فقد وظفّه الأبيوردي وقدّمه ساخراً على مَن اتصف بإخلاف الموعد مع الآخرين قائلاً:[٢٧]

وَعدتم وأخلفتم والفتى إلى ما يلينُ به منجذبُ
وقد كنتُ أكذب في مدحكم فجازيتم كذباً بالكذبِ

كذلك كان لغمز النسب والأصل وسيلة خارجية معنوية جعلت من المسخور منه قزماً بين الرجال يوم يتسابقون إلى العلى بأصولهم وفروعهم الباهية على ما يزعمون إذ نجد السَّري الرّفاء يصور تصويراً مؤثراً المسخور منه بهذه الخصلة وفي داخله دعابة للمتلقي البصير فيقول:[٢٨]

أصبحت فرداً يا أبا جعفرٍ لا سلَفٌ دانٍ ولا نسلُ
فأنت كالكمأة مجنيّةً ليس لها فرعٌ ولا أصلُ

وهناك صفات معنوية خارجية كثيرة أحجمت عن ذكرها واكتفيت بما تقدم مجاراةً لما تقدم ذكرهُ عند وقوفي على الصفات الداخلية، ولكي لا نكون بعيدين عن دوحة هذا الشعر الساخر وما حملهُ لنا من صورٍ تُدخل البراعة والإتقان في التصوير المقصود لا بُد لنا ان نعلم انه لم يقف عند طائفةٍ معينة من المجتمع بل امتدّت مساحته لتشمل الوزراء والأمراء وأصحاب السطوة والنفوذ في المجتمع العباسي فلم يتهيب الشاعر من جعل أولئك النخبة السياسية كبيادق تجوال فاعلة في لوحة شطرنج السخرية والتندر بفضل ((ما كانوا يجدونه فيهم من خفة العقل وقلة الدراية والجهل في تدبير الأمور وفساد الرأي والمشورة لما فيهم من زيف ونفاق ولؤمٍ وجهل))[٢٩] فهذا الأبيوردي يسخر من ذلك الوزير الذي أصبح في هذا المنصب وهو لا يُرتجى منه كلّ خير فيقول فيه ساخراً:[٣٠]

مضى زمنٌ كنتَ الذنابى لأهلهِ وفُزتَ بنُعمى نشّ عنكَ غديرها
نعم وقد استوزرت جهلاً فما الذي يرامُ من الدنيا و أنت وزيرها
فلا خطرٌ يا ابن اللئامِ لدولةٍ و أنت على رغم المعالي خطيرها

أما الشاعر ابن الهبارية فقد شخّص وبوضوح ان الكفاءة السياسية والحنكة في اختيار أحد الوزراء لم تكن متوافرة لولا زواجه من ابنة أحد أقطاب الحكم زمن نظام الملك فقال في ذلك الوزير: [٣١]

قل للوزير ولا تفزعنّك هيبتهُ وإن تعاظم واستولى لمنصبه
لولا ابنة الشيخ لما استوزرت ثانيةً فاشكر... صرت مولانا الوزير به

ان وزارة يكون استيزارها بهذه الطريقة هي بالتأكيد مثار التندر والسخرية ويدركها القاصي قبل الداني فكيف تكون الحال عند الشاعر وهو اللسان الناقل لما يدور في الساحة؟ لذا وجد ان الأساس في تشريع مثل هذه القوانين التي تتيح ذلك الاستيزار المعوج هم طبقة المشرعين القضاة الذين لا يبدون إعتراضاً على القضايا الفاسدة التي تسيء إلى العدالة ومقوماتها فلم يستثنهم من السخرية بهم وإضحاك الناس عليهم فهذا ابن دنينير اللخمي يجرّد قاضي الموصل الشهرزوري من الفضائل والقيم النبيلة ويتهمه بالفسق والفجور والزور فيقول:[٣٢]

قاضٍ غدا في الويل والثبور
من قبح ما يأتي من الأمور
في بُخله ولؤمه المشهور
والظلم والجور وقول الزور
معترفٌ بالفسق والفجور

وعلى الرغم من تنصيب الوزراء غير الأكفاء وتسنم القضاء أناسٌ يماثلونهم في التردّي لكنهم جعلوا لهم أسيجة وحلقات غير ضرورية تمنع من تسول له نفسه مقابلة احدهم منها حلقة الحُجّاب والكُتّاب التي لم تتورع في النزول إلى حضيض القيم الإنسانية لذا كان الشاعر خير راصدٍ لتصرفاتهم التي جعل منها أضحوكة تأنف منها الطباع كما فعل ذلك أبو الفتح البُستي مع الحاجب الذي منعه من مقابلة الوزير الذي أحب لقاءه فقال فيه:[٣٣]

قل للوزير الكريم قولاً يغضّ من ناظر الكريم
دارك لي جنة ولكن بوّابها مالك الجحيم

هكذا بدت لنا لوحة السخرية والإضحاك في شعر الحقبة العباسية إذ لم تترك صغيرة ولا كبيرة من الصفات والخصال الشخصية الظاهرة المتجلية والباطنة المتخفية إلا ووقفت عندها سواء أكانت عند عامة الناس أم عند عليّة القوم وقادته من الوزراء وتابعيهم لأن الفكاهة والسخرية أصبحتا من العناصر التي لا يستغني عنها المجتمع في طبقاته كافة فهي نوعاً ما تخفف من عناء النفس التي أصبحت مكدودة في أغلب مجالاتها حتى ان بعض الشعراء ساق سخريته نكداً من نفسه على بيته الذي يسكن فيه فجاء بما يُضحك الآخرين مبيناً لهم هول الكارثة المعيشية التي تلازمه بغية استدرار عواطفهم لإعانته بما يستطيعون فهذا شاعر نبزه معاصروه بأبن مكنسة عاش في أواخر القرن الخامس الهجري رويت له قطعة طريفة يشكوفيها من بيته الضيق القذر الذي لا تدخله الشمس، وفيها يقول:[٣٤]

لي بيتٌ كأنه بيت شعرٍ لابن حجاج من قصيدٍ سخيف
أين للعنكبوت بيتٌ ضعيفٌ مثلهُ وهو مثلُ عقلي الضعيف
بقعة صد مطلع الشمس عنها فأنا مذ سكنتها في الكسوف

وتجاوز كثير من الشعراء هذه الأوصاف وراحوا يصفون ما في منازلهم من حشرات ضارة وحيو انات قارضة وبالغوا مبالغةً مفرطة في هذا الوصف وقد تكون غايتهم الهزل والإضحاك كما فعل ابن الأعمى كمال الدين علي بن محمد بن المبارك الذي قال:[٣٥]

دارٌ سكنتُ بها أقلُ صفاتها ان تكثر الحسراتُ من حشراتها
الخيرُ عنها نازحٌ متباعدٌ والشرُدانٍ من جميع جهاتها
من بعض ما فيها البعوض عدمته كم اعدم الأجفان طيب سناتها
وتبيت تسعدها براغيث متى غنت لها رقصت على نغماتها
وبها ذبابٌ كالضباب يسدُّ عي ن الشمس ما طربي سوى غناتها
وبها من الجرذان ما قد قصرّت عنهُ العتاق الجرد في حملاتها
وبها زنانيرُ تُظن عقاربا لا برء للمسموم من لدغاتها

لقد تجولت قافية الإضحاك والسخرية تجوال المرتاحين في دواوين الشعراء ومجاميعهم الشعرية مارةً بيسر وسهولة على نفوس المتلقين الذين يتوقون إلى تشبيهات ونوادر تطبع الابتسامة على وجوههم وربما قهقهة يسمع صوتها الحاضرون وان كانت بعض تلك التشبيهات لا عمق فيها ولا جدّة حتى انها تبدو سطحية وصفية لا غير لكن مع ذلك أثبتت وجودها وشيوعها في أغلب شعر الحقبة. آمل من الله العلي القدير ان ينال هذا البحث المتواضع رضا القارئ الكريم انه نعم المولى ونعم النصير.

الهوامش:

(١)ينظر: الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري ١٥٩٧:٤، مختار الصحاح: أبو بكر الرازي – ضحِك.
(٢)ينظر: السخرية في الأدب العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري: ١٩.
(٣)صحاح الجوهري: ٢٢٤٣:٦.
(٤)ديوان الحطيئة: ١٠٨.
(٥)ينظر: تاريخ آداب العرب: ٩١:٣.
(٦)ينظر: المصدر نفسه: ٩١:٣.
(٧)ديوان حسان بن ثابت: ٢٤٦.
(٨)ينظر: السخرية في الأدب العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري: ٢٤.
(٩)ثمرات الأوراق: ١٨.
(١٠)أبو دلامة: اسمه زيد بن الجون كوفي اسود، مولى بني أسد، اتصل بأبي جعفر المنصور ثم المهدي فكانوا يصلونه وكان فاسد الدين رديء المذهب (ت١٦٧هـ)، الأغاني: ١٨٨:١٠.
(١١)الأغاني: ٢٠٥:١٠.
(١٢)المصدر نفسه: ٢٠٥:١٠.
(١٣)الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري: ٢١٠-٢١١، وينظر الاغاني: ٣/ ١١٠.
(١٤)الأغاني: ٣/ ١١٣
(١٥)الاخوانيات في شعر العصر العباسي الأول: ٩٤-٩٥.
(١٦)ينظر: المصدر نفسه: ٩٥.
(١٧)ينظر: سايكولوجية الضحك: ٧٢.

(١٨)شعر مروان بن أبي حفصة: ٢٨.
(١٩)شعر ابن لنكك البصري: ٣٠.
(٢٠)ديوان سبط بن التعاويذي: ٧٧.
(٢١)ديوان العماد الأصبهاني: ٤٤٦.
(٢٢)الضحك: ٩٣.
(٢٣)الحياة العربية في الشعر الجاهلي: ٣١٠.
(٢٤)ديوان أبي نؤاس: ٥٣٤.
(٢٥)ديوان سبط بن التعاويذي: ٤٨٩.
(٢٦)ديوان المعاني: ١:١٨٠.
(٢٧)ديوان الأبيوردي: ٢:١٣٩.
(٢٨) ديوان السري الرّفاء: ٢:٦١١.
(٢٩)السخرية في شعر العصر العباسي الثاني: ١٨٤-١٨٥.
(٣٠)ديوان الأبيوردي: ٢:١٣٦.
(٣١)الوافي والوفيات: ٢:٦٨.
(٣٢)ديوان ابن دنينير اللخمي: ٧٢.
(٣٣)أبو الفتح البستي حياته وشعره: ٣٦٩.
(٣٤) ينظر: الشعر والفكاهة في مصر: ٦٧.
(٣٥) فوات الوفيات: ٣:٨٩.

المصـــادر

١. ابو الفتح البستي، حياته وشعره: د. محمد مرسي الخولي – ط١ – دار الاندلس – ١٩٨٠.
٢. الاخوانيات في شعر العصر العباسي الأول ١٣٢-٣٣٢: رمضان صالح عباد – رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة بغداد – ١٩٨٩.
٣. الاغاني، ابو الفرج الاصبهاني، تح: د. احسان عباس واخرون، دار صادر- بيروت.
٤. تاريخ آداب العرب: مصطفى صادق الرافعي، دار الهلال – القاهرة (د.ت).
٥. ثمرات الأوراق: ابن حجة الحموي – تح: محمد أبو الفضل ابراهيم – مط السنة المحمدية – القاهرة – ١٩٧١.
٦. الحياة العربية في الشعر الجاهلي، احمد محمد الحوفي، ط٤، دار القلم بيروت ١٩٦٢.
٧. ديوان ابن دنينير اللخمي: تح: جاسم محمد جاسم – اطروحة دكتوراه - كلية الآداب – جامعة بغداد – ١٩٨٧.
٨. ديوان أبي نؤاس: تح: احمد عبد المجيد غزالي – مط مصر – القاهرة – ١٩٥٣.
٩. ديوان الأبيوردي: تح: عمر الأسعد – مط زيد بن ثابت – ١٩٧٥.
١٠. ديوان الحطيئة: من رواية ابن حبيب عن ابن الاعرابي و أبي عمرو الشيباني – المؤسسة العربية للطباعة والنشر – بيروت – د.ت.
١١. ديوان السري الرّفاء: تح: حبيب حسين الحسني – دار الطليعة – بيروت – ١٩٨١.
١٢. ديوان العماد الأصبهاني: تح: د. ناظم رشيد – مط الجامعة – الموصل – ١٩٨٣.
١٣. ديوان المعاني: ابو هلال العسكري – القاهرة – ١٣٥٢هـ.
١٤. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري – دار صادر – بيروت – د.ت.
١٥. ديوان سبط بن التعاويذي: تح: د.س مرجليوث – مط المقتطف – مصر – ١٩٠٣.
١٦. سايكولوجية الضحك: أحمد عطية الله – ط٢ – دار النهضة العربية – القاهرة – ١٩٦٥.
١٧. السخرية في الأدب العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري: نعمان محمد امين طه – ط١ – الدار التوفيقية للطباعة بالأزهر – ١٩٧٨.
١٨. السخرية في شعر العصر العباسي الثاني: شيماء نجم عبد الله البياتي – اطروحة دكتوراه على الآلة الكاتبة – جامعة بغداد – كلية التربية للبنات – ٢٠١٣.
١٩. شعر ابن لنكك البصري: زهير غازي زاهد – مستل من مجلة الخليج العربي – العدد الأول – السنة الأولى – مط حداد البصرة – ١٩٧٣.
٢٠. شعر مروان ابن أبي حفصة: تح: د. حسين عطوان – مط دار المعارف – القاهرة – ١٩٧٣.
٢١. الشعر والفكاهة في مصر: د. شوقي ضيف – دار المعارف - مصر – د.ت.
٢٢. الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية: اسماعيل بن حماد الجوهري – تح: احمد عبد الغفور عطار – ط٢ – ١٩٧٩.
٢٣. الضحك: هنري برجسون – ترجمة: سامي الدروبي وعبد الله الدايم – دار الكتب المصرية – القاهرة – ١٩٤٨.
٢٤. الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري (د.م)، (د.ت)
٢٥. فوات الوفيات: ابن شاكر الكتبي – تح: د. احسان عباس – مط دار صادر – بيروت – ١٩٧٣.
٢٦. مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي – دار الكتاب العربي – بيروت – ١٩٨١.
٢٧. الوافي بالوفيات: الصفدي – تح: شكري فيصل – بيروت – ١٩٨١.